أبرهة

لا تــؤذ رهطــك فــالطريقُ ممهّــدهْ
والفيـلُ فيلُـك بـتُّ أعـرفُ مقصـدهْ
والطــير بالســجيل تســبحُ لا تــرى
وَيْــلاً يليــق بمَــنْ حمــاك لتُوجــدهْ
لا تــؤذ رهطــك إن ســرَّك بيننــا
ويــداك تُوعــدنا فُصــولا مجهــدهْ
طـال انتظـارُ السـبت مـا كـذبَ الـذي
بــثَّ التشــاؤم في هــواك وأيّــدهْ
فبــأي آلام أنــامُ مُرفَّهــا
ويـدي بـذلّ الـمـخزيات مُصـفّدهْ؟
لا تــؤذِ رهطــكَ هــذه أعرافُنــا
فاضـرب بهـا بحـرَ الظنـون لتُوصـدهْ
ســيفي ســأحملهُ لأرقــبَ ظلَّــهُ
وأظــلَّ رهــنَ إشــارة كــي أغمــدهْ

فلقـــد وأدتَ الطـــير في أوكارهـــا

وقطعــت غصــن العاديــات لتوقــدهْ

فبـــأي شِـــعر أصـــطفيك وأنحـــني

وبـــأي قربـــان أتيـــهُ لأنشـــدهْ

مـــا زلـــتُ أنتظـــرُ الإشـــارة مُخبتـــا

وبـــرايتي نـــزفٌ ومطمـــحُ أفئـــدهْ

لا طـــيرَ تسْـــبحُ كيـــف أبصـــرُ ماءنـــا

وقمـيصُ يوسـف مـا أبـيّنُ موعـدهْ

لا تـؤذ رهطـكَ سـوفَ تسـلكُ أرضَـنا

وطريـــقُ فيلـــكَ لـــن نَمَـــلَّ تعهّـــدهْ

مَـــلّ الحصـــان ولـــن أُطيـــلَ شـــكاية

فاضـربْ برجلـكَ فالحُصـونُ مقيّـدهْ

نَضُـبَ الـمـــعينُ ومـا ليوسـفَ إخـوةٌ

لكـــنَّ جُـــبّ الـمـــخزياتِ تَصَـيّده

*****